



الأمانة العامة
قطاع الشؤون الاجتماعية
مكتب رئيس القطاع

**فعالية إطلاق
”الاستراتيجية العربية لحماية الأطفال
في وضع اللجوء في الدول العربية”**

**كلمة
معالي السفيرة د. هيفاء أبو غزالة
الأمين العام المساعد
رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية
بجامعة الدول العربية**

سعادة السيد/ كريم أتاسي

ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى جمهورية مصر
العربية ولدى جامعة الدول العربية،

أصحاب السعادة ممثلي المنظمات الإقليمية والدولية،

أصحاب السعادة السادة المندوبين الدائمين، وممثلي الدول الأعضاء،

الحضور الكريم

يشرفني باسم جامعة الدول العربية أن أفتتح معكم اليوم أعمال فعالية إطلاق
"الاستراتيجية العربية لحماية الاطفال في وضع اللجوء في المنطقة العربية" والتي
تم اعتمادها مؤخراً خلال الدورة الرابعة للقمّة العربية التنموية: الاقتصادية
والاجتماعية التي عقدت في الجمهورية اللبنانية في يناير 2019، كوثيقة استرشادية
لضمان حماية الأطفال في وضع اللجوء في الدول العربية وإنفاذ حقوقهم.

وانني إذ أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن خالص الشكر والتقدير للمفوضية السامية
للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين شركائنا في إعداد هذه الاستراتيجية، وفريق العمل
بها الذي لم يدخر جهداً في كافة مراحل إعدادها.

السيدات والسادة

إن الإحصائيات والأرقام الخاصة بأعداد الاطفال اللاجئين والنازحين المحرومين من تلقي الخدمات التعليمية والصحية، في تزايد مستمر يوماً بعد يوم، وثنبي بمستقبل مرير لهؤلاء الأطفال الذين لا يتمتعون بحقوقهم الأصيلة المكفولة لهم،

ف نجد أن عدد الأطفال السوريين اللاجئين المسجلين في دول الجوار أكثر من 2.5 مليون طفل، منهم ما يقرب من 10 آلاف طفل من غير المصحوبين أو المنفصلين عن ذويهم، مما يجعل هؤلاء الأطفال في وضع هش وعرضة للاستغلال بطرق مختلفة من بينها عمالة الأطفال، لعدم وجود وثائق قانونية لهم، كما أضاف تدفق اللاجئين من سوريا إلى دول الجوار ضغطاً كبيراً على الخدمات، مما جعل المجتمعات المضيفة واللاجئين السوريين يواجهون تحديات صعبة من أجل الحصول على الخدمات الأساسية، ومن ضمنها التعليم، حيث لا يزال هناك أكثر من 800 ألف طفل خارج المدرسة، ويُرجع سبب التسرب أو عدم التسجيل في المدرسة إلى بُعد المسافة والتكلفة والاحتفاظ والتعرض لظاهرة التنمر. كما يواجه الاطفال اللاجئين تحديات كبيرة في الحصول على الرعاية الصحية الجيدة بسبب التكلفة أو بُعد المسافة أو عدم توفر الخدمات وضعف الأمن الغذائي

أما بالنسبة للعراق، فلا يزال هناك 1.9 مليون شخص مشردون، مع توفر فرص محدودة للغاية لكسب العيش، حيث لا خيار أمامهم سوى الاعتماد على المساعدات الإنسانية، حيث يحتاج أكثر من 6.7 مليون شخص إلى المساعدات الإنسانية (3.3 مليون من النساء والفتيات، و3.3 مليون طفل دون سن 18)، وفي بعض المناطق هناك أكثر من 90% من الأطفال غير ملتحقين بالمدارس.

السيدات والسادة

تضع جامعة الدول العربية قضايا مناصرة حقوق الطفل ضمن أهم أولوياتها ويتزايد اهتمام المجالس الوزارية العربية المتخصصة والقمم العربية الدورية والتنوعية بهذه القضايا الهامة، من أجل مواصلة الجهود للارتقاء بأوضاع الطفل العربي في إطار مقاربات حقوقية تراعي مصلحة الطفل من كافة النواحي، وتقوم على ترابط الحقوق وتكاملها وعدم قابليتها للتجزئة. وفي هذا الإطار فإن جامعة الدول العربية تعمل على عدد من القضايا الهامة التي تمثل أولوية خاصة لحماية الأطفال من كافة أشكال التمييز الممارس ضدهم سعياً لإنفاذ حقوقهم، وتفعيلاً للالتزام العربي بالمواثيق والمعاهدات العربية والدولية المتعلقة بحماية الأطفال وبصفة خاصة في حالات النزاعات المسلحة وظروف عدم الاستقرار والطوارئ.

ولعل إطلاق "الاستراتيجية العربية لحماية الأطفال في وضع اللجوء في المنطقة العربية" يتسق تماماً مع اهتمام جامعة الدول العربية بقضايا حماية الأطفال

اللاجئين، حيث تزداد محورية هذه القضية في ظل ما تمر به عدد من دول المنطقة من حروب ونزاعات مسلحة، ولا يغفل علينا حجم التراجع والانتكاسات التي أصابت حقوق الأطفال في الفترة الأخيرة نتيجة للتحويلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما صاحبها من لجوء ونزوح وتشتت للأسر، الأمر الذي كان له انعكاسات سلبية على الأطفال.. ناهيك عن التحديات الكبرى المترتبة على هذه الظروف الصعبة من عدم الالتحاق بالتعليم وعدم الحصول على الخدمات الصحية المناسبة، بل وتفشي عدد من الأمراض التي تم القضاء عليها نهائياً في سنوات سابقة، وسوء التغذية، والزواج المبكر والزواج القسري وعمل الأطفال في أعمال خطيرة، وجاءت على رأس هذه التحديات تجنيد الاطفال وإشراكهم في عمليات مسلحة أو أعمال ترتبط بالنزاعات.

كما يأتي إعداد هذه الاستراتيجية تنفيذاً للتوصية الصادرة عن الاجتماع الثالث عشر للجنة متابعة وقف العنف ضد الأطفال الذي عقد في شرم الشيخ في يناير 2016، بهدف التركيز على الأطفال اللاجئين في المنطقة العربية وكيفية مواجهة التحديات التي يتعرضون لها من قتل وتشريد وانتهاك لكافة حقوقهم الأصلية، وكيفية دعم الدول المضيفة للاجئين لإنقاذ جيل كامل من الضياع وتمكينه من تحقيق العيش بكرامة في مناخ آمن. وقد استندت إلى المبادئ التي تم إرسائها دولياً بشأن توفير الحماية للأطفال اللاجئين، ومنها مسؤولية الدولة في حماية الأطفال، وتقديم المصلحة الفضلى للطفل، وكيفية سرعة الاستجابة في حالات

الطوارئ، ودعم مشاركة الأطفال، وعدم التمييز وغيرها من المبادئ الأساسية. وتطرق إلى عدد من القضايا الهامة منها تعزيز نظم الحماية الوطنية، وتطوير واستحداث التشريعات والسياسات التي تضمن حماية الأطفال اللاجئين، والتشبيك والتنسيق بين كافة الجهات المعنية بحماية الأطفال وإنفاذ حقوقهم.

الحضور الكريم

إنّ الوقت يمرّ... ومع مرور السنين، تتزايد التحديات، فعلىنا أن ندرك جيداً أن لدينا أطفالاً انتهت طفولتهم مبكراً بسبب ظروف لا يد لهم فيها، هؤلاء الأبرياء الذين يتحملون أعباء الصراع السياسي دون أمل في غدٍ يعيد إليهم طفولتهم الغائبة وتخفي ملامح الحاضر القاسي وتمحو المخاوف من الغد القريب..

وفي هذا السياق، علينا أن نتكاتف جميعاً، حكومات ومنظمات إقليمية ودولية ومنظمات مجتمع مدني، لتوفير الحماية للأطفال اللاجئين سواء من خلال وضع نظم وطنية لحماية الطفل قادرة على الوقاية والاستجابة لاحتياجات الحماية الخاصة بالأطفال اللاجئين، وإتاحة الخدمات المتخصصة والجيدة لهم تماشياً مع مبدأ المصلحة الفضلى للطفل، فضلاً عن إيجاد آليات فعالة لحماية الأطفال اللاجئين المنفصلين وغير المصحوبين من العنف والإساءة والاستغلال.

وفي ختام كلمتي لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر مرة أخرى إلى كل من ساهم في وضع هذه الاستراتيجية الهامة بما فيهم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون

اللاجئين على التعاون في إعدادها، كما أتقدم بالشكر إلى الدول الأعضاء وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني الذين حرصوا على المشاركة في أعمال هذه الفعالية، ونتطلع إلى المضي قدماً في تنفيذ خطة العمل التنفيذية الملحقة بالاستراتيجية بالتعاون مع الدول الاعضاء وكافة المنظمات الإقليمية والدولية المعنية لحماية حقوق هؤلاء الأطفال على الوجه العاجل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،